

مصر

تبناوا محاولة اغتيال وزير الداخلية وقصفوا إسرائيل

في بيان مثير للجدل حمل عنوان «غزوة الثأر لمسلمي مصر»، تبنت جماعة «أنصار بيت المقدس» محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم. جماعة وجّهت هجماتها منذ 2011 نحو العدو الإسرائيلي. صورة «بطولية» تُعرض لها لهذا السبب، غير أنها جماعة توالي تنظيم «القاعدة»، وتهدّي أعمالها إلى قادتة، وتورطت في أعمال إرهابية، ويراهها النظام أداة بيد تنظيم «الإخوان»

«أنصار بيت المقدس»: مقاومة أم إرهاب؟

للبناء -

إسماعيل الإسكندراني

لاذ سلامة العوايدة، الجاسوس الثالث، بالفرار إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في حماية استخبارات الاحتلال. في ثالث أيام عيد الفطر المنصرم تم استهداف مجموعة من «أنصار بيت المقدس» بواسطة طائرة إسرائيلية بدون طيار في منطقة العجرا بعمق 3 كيلومترات داخل الحدود المصرية، وقد كانوا على وشك إطلاق بضعة صواريخ في اتجاه إحدى المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة. أعلن جيش الاحتلال مقتل خمسة جهاديين في القصف، في حين أعلن «أنصار بيت المقدس» أسماء «شهداءهم الأربعة ونجا قائلهم».

تحول في الخطاب

كانت هذه هي المرة الأولى التي توجه فيها «أنصار بيت المقدس» صريح اتهاماتها بالعمالة لدولة الاحتلال، حيث زعم بيانها أن شهود العيان من سكان المنطقة قد رأوا الطيران العسكري المصري يحوم في المنطقة ثم ينسحب لتظهر الطائرة الإسرائيلية بدون طيار فتقصف الجهاديين الأربعة بقذيفتين أثناء إعددهم ثلاثة صواريخ في اتجاه المغطسبات (المستوطنات) الإسرائيلية القريبة من الحدود، فترديهم على الفور. وهي الشهادة التي تطابقت مع ما وثقه أحمد أبو دراع، الصحافي السيناوي المحبوس عسكرياً، وغيره من

جنازة لجنود
قتلوا في
سيناء الشهر
الماضي (خالد
دسوقي -
أ ف ب)



بيت المقدس»، أو بعملية موجهة ضد أم الرشراش (إيلات) نفذها «أكناف بيت المقدس» في اليوم التالي. أشار الأخير في بيانه إلى ما وصفه بقتل الجيش المصري للمصلين والمتظاهرين في ميدان القاهرة والإسكندرية، في إشارة إلى مذبحتي

مصرياً نفذته طائرات تابعة للجيش. تضامنت التنظيمات السلفية الجهادية الأخرى مع «أنصار بيت المقدس» بعد هذه الحادثة، سواء بالبيانات الإعلامية التي أصدرها كل من «السلفية الجهادية» و«مجلس شورى المجاهدين - أكناف

صحافيين محليين في سيناء. أشار البيان إلى إعلان الإعلام الإسرائيلي والدولي عن التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل في هذه العملية، وهو ما اعتبره «أنصار بيت المقدس» دليل إدانة للجيش المصري، الذي نفى أن يكون الهجوم إسرائيلياً، وإنما

القاهرة: فرع لـ«القاعدة» ينفذ مخططات إرهابية إخر

معلومات مبدئية بتورطهم في التخطيط لهذه العملية، مع تحديد الجنسيات التي شاركت في العملية وهم «مصريون وفلسطينيون». تقول المصادر إن هؤلاء العناصر قاموا بالتخطيط لتنفيذ جريمتهم المفخخة منذ قرابة شهر من خلال تواصلهم مع عدد من الخلايا النائمة لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر. وعن الإجراءات التي اتبعتها منفذو العملية، قالت مصادر «الأخبار» الأمنية، إن العناصر الإرهابية استأجروا عدداً من الوحدات السكنية القريبة من مدينة نصر وعدداً من الوحدات القريبة من منزل اللواء محمد إبراهيم، وقاموا برصد تحركاته على مدار 15 يوماً تقريباً مع تخصيص عدد من الأفراد لتتبع موكبه ذهاباً وإياباً لمعرفة المسالك والطرق التي يتخذها الوزير عند الذهاب إلى عمله والعكس.

أوضحت مذكرة التحريات المبدئية التي رفعتها قيادات جهاز الأمن الوطني، أن «أنصار بيت المقدس» أو «مجلس شورى المجاهدين - أكناف بيت المقدس»، متواجدون في الجزء الحدودي الملاصق للنقاط المتاخمة مع قطاع غزة، وقوام تنظيمهم مرتبط بتنظيم «القاعدة»، خاصة وأن عناصره نفذوا عملية قادها

«أجهزة أمنية غير مصرية متورطة في تدريب العناصر الإرهابية، التي قامت بعملية تفجير سيارة بالقرب من الموكب الوزاري، لتكون بداية لسلسلة من العمليات التفجيرية قد تطول كل المؤيدين لثورة (30 يونيو)، بمن فيهم المواطنون المصريون، عبر زرع عبوات ناسفة في محطات السكك الحديدية وداخل المجمعات التجارية الكبرى والهيئات والمؤسسات الحكومية وداخل الأنفاق المنتشرة بطول مصر وعرضها». التحريات الأمنية أوضحت أن «المتفجرات التي استُخدمت في تفجيرات كنيسة القديسين هي نفسها التي استُخدمت عند تنفيذ محاولة اغتيال وزير الداخلية»، موضحة أنها «قنابل تحوي مواد شديدة الانفجار تسمى «القنابل التفجيرية»، وتتضمن أنواعاً من المواد الكيميائية، التي تتسبب في حجم من كبير من الاشتعال ومدمر في الآن نفسه، نظراً لوجود مادتي «بروميكستي» و«تي أن تي»».

وأشارت التحريات إلى أن العناصر الإرهابية الذين حاولوا استهداف موكب وزير الداخلية ينتمون إلى تنظيم «القاعدة» وعدد من العناصر الجهادية وتنظيم «الإخوان المسلمين»، بعد رصد

القاهرة - إيمان إبراهيم

استهداف «أنصار بيت المقدس» الأراضي المحتلة بصواريخ تطلق من سيناء، لا يُعفيها من كونه تنظيم إرهابي يتلقى تمويلاً من جماعة «الإخوان المسلمين» لتنفيذ مخططات إرهابية في بلاد المحروسة، ويوالي تنظيم «القاعدة» ومشاريعه، على ما تفيد السلطات المصرية التي ترى أن تبنيه لمحاولة اغتيال وزير الداخلية كان حلقة الفصل، والبصمة الأوضح لتوجهاته ونواياه التخريبية.

تقول مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن «بصمات القاعدة تتجلى في الحادث» والتحقيقات وحدها ستكشف النقاب عن المتورطين الحقيقيين في عملية استهداف وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم، عن طريق سيارة مفخخة تربصت بموكبه أثناء توجهه من منزله بشوارع مصطفى النحاس في مدينة نصر إلى مقر وزارة الداخلية في منطقة وسط البلد.

وبحسب المصادر، فإن تحريات «الأجهزة السيادية» رصدت خلال عملية التقصي عن ملابسات الحادث، أن هناك



نقطة تفتيش مصرية على الحدود مع فلسطين (مناهم كاهانا - أ ف ب)

في أيلول 2012 تم اغتيال إبراهيم عويضة، القيادي في «أنصار بيت المقدس»، في قرية خريزة بوسط سيناء. لم يمر أسبوع حتى وجد سكان قرية البرث رأس منيزل سلامة مفصلاً عن جسده، وملقياً على قارعة الطريق. في تسجيل مصور، تم نشره بعدها بشهرين، ظهر سلامة قبيل مقتله يروي قصة عمالته لصالح «الموساد»، وتجنيد لبدوين آخرين بهدف اغتيال عويضة. كان «أنصار بيت المقدس» قد أصدر بياناً تفصيلياً قبل نشر الفيديو شارحين فيه اختراق فرقة اغتيالات إسرائيلية للأراضي المصرية بعمق 15 كيلومتراً حتى قرية خريزة، تحت تغطية من طائرة استطلاع بدون طيار. وقد نجا عويضة من محاولة الاغتيال الأولى، فعاودوا الاختراق حتى تم تنفيذ الثانية. تسلمت الجماعة سليمان حمدان، الجاسوس الثاني الذي تبرا من عائلته، وقامت بقتله، في حين